مكونات مفهوم الذات المهنية كعوامل منبئة بفعالية الذات الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين

إعـداد

حاتـــم ناضريـــن

مكونات مفهوم الذات المهنية كعوامل منبئة بفعالية الذات الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين

الملخـــص

يهدف البحث إلى تعرف دور مكونات مفهوم الذات المهنية، في التنبؤ بفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين، والكشف عن أثر تفاعل المرحلة الدراسية التي يعمل بها المرشدون الطلابيون وكذلك مؤهلهم الدراسي على فاعلية الذات الإرشادية لديهم، بالإضـــافة إلى تعرف الفروق في فعالية الذات الإرشادية طبقًا للنوع. وتكونت عينة البحث مـــن (١٧٩) مرشدًا ومرشدة طلابية، طبقت عليهم استبانة فعالية الذات الإرشادية ومقياس مفهوم الـــذات المهنية. وأشارت نتائج البحث إلى: أنه يمكن تفسير ما يقارب (٨٩%) من التباين على متغير فعالية الذات الإرشادية بمعرفة بعض مكونات مفهوم الذات المهنيـــة (المعرفـــة، الطمـــوح، خصائص الشخصية)، وعدم وجود أثر دال إحصائيا لتفاعل المرحلة الدراسية التي يعمل بها المرشدون الطلابيون (الابتدائية /المتوسطة/الثانوية) ومؤهلهم الدراســـي (الـــدبلوم العـــالي للإرشاد/الماجستير/الدكتوراه) على فعالية الذات الإرشادية، بالإضافة إلى عدم وجود فـــرق دال إحصائياً في فعالية الذات الإرشادية يعزى لاختلاف نوع المرشدين الطلابيين عند تثبيت أثر مفهوم الذات المهنية.

الكلمات المفتاحية للبحث: مفهوم الذات المهنية – فاعلية الذات الإرشادية–المرشدون الطلابيون

Dimensions of Professional Self-Concept as a Predictor of Counseling Self-Efficacy Among School Counselors

Abstract

The purpose of this study was to investigate the predictive value of counseling self-efficacy of the various professional self-concept dimensions and examines the impact of interactions between educational level and academic qualification on self-efficacy, in addition, it aims to identify differences in self-efficacy in the light of the gender when fixing an effect of professional self-concept. The sample of this study was the (179) school counselors . Participants responded to a demographic data form, Professional Self-Concept Scale and Counseling Self-Efficacy Scale. The results of the research indicated that It is possible to explain approximately (89%) of the variance on the guiding self's effectiveness variable by knowing some components of the professional self-concept (knowledge, ambition, personality traits), and the absence of a statistically significant effect of the interaction of the school stage in which the student counselors work (Elementary / Intermediate / Secondary) and their academic qualification (Higher Counseling Diploma / Masters / Doctorate) on the effectiveness of the guiding self , in addition to the absence of a statistically significant difference in the effectiveness of the guiding self-due to the difference in the type of student counselors when establishing the effect of the professional self-concept .

key words: Professional Self-Concept – counseling self-efficacy - Student counselors

مقدمة:

يعتبر الإرشاد النفسي أحد الفروع التطبيقية لعلم النفس، ويُعنى بالوصول بالمسترشد إلى حالة من الصحة النفسية والتوافق الشخصي والاجتماعي والتكيف مع البيئة المحيطة به، وذلك عن طريق مساعدة المرشد النفسي للمسترشد في فهم ذاته وحل مشكلاته.

ويُعد قطاع التربية والتعليم من أكبر الجهات المستفيدة من خدمات الإرشاد النفسي في شتى دول العالم. ووفقاً لتقرير مكتب إحصاءات العمل The Bureau of Labor Statistics (BLS) التابع لوزارة العمل في الولايات المتحدة لعام (٢٠١٦) فإنه من المتوقع أن ينمو توظيف المرشدين النفسيين بنسبة (١٤٪) من عام ٢٠١٦ إلى عام ٢٠٢٦م، في حين بلغت نسبة ترك المرشدين النفسيين (٩,٧%) لأسباب مختلفة، منها عدم رضاهم عن أعمالهم لاعتبارات أغلبها يعود لمعوقات شخصية وهذا ما أشار إليه كل من Hitchner, Tifft-Hitchner&Apostol (٢٠١٧) من أن المرشدين النفسيين يواجهون العديد من التحديات التي قد لا تتوافق مع المتطلبات الوظيفية، وأشار كل من Murugesan&Jayavelu (٢٠١٧) أن المرشدين الطلابيين عادة ما يحتاجون إلى القدرة على الفهم والتوظيف الصحيح لقدراتهم وإمكاناتهم النفسية والمعرفية والعقلية، لمساعدة طلابهم بشكل أمثل.

وأوضحت الجمعية الأمريكية للأخصائيين النفسيين المدرسيين American School Counselor Association (ASCA) أن دور المرشدين النفسيين في المدارس قد تغير وتوسع في الآونة الأخيرة، خاصة في ظل الاستجابة للاتجاهات التعليمية والمجتمعية خلال الألفية الجديدة، وتلك التغيرات تستوجب توفر مجموعة من الخصائص الشخصية لدى المرشدين النفسيين، والتي توفر رافداً معرفياً وانفعالياً لإتمام مهام العملية الإرشادية وإجراءاتها بكفاءة. كما أكدت المعايير الأخلاقية للتوجيه والإرشاد Ethical Standards الصادرة من الجمعية الأمريكية للأخصائيين النفسيين المدرسين ASCA، ٢٠١٦)) ضرورة تمتع المرشد/الأخصائي النفسي المدرسي بمجموعة من الخصائص الشخصية، ومنها أن تتوفر لديه الكفاية المعرفية والانفعالية التي تمنحه القدرة على القيام بعمله على أكمل وجه لإنجاح العملية الإرشادية.

ونقلاً عن Keramati , et al. (٢٠١٥)، فقد أشار عالم النفس الأمريكي Carl Rogers إلى أنه ليس من السهولة بمكان أن يفصل العاملون في مجال تقديم خدمات الإرشاد

النفسي بين منظومة معتقداتهم الذاتية وقيمهم وخصائصهم المعرفية والوجدانية من جهة، وبين كفاءة تواصلهم مع المسترشدين ونجاح برامجهم الإرشادية بكافة مستوياتها النمائية والوقائية والعلاجية من جهة أخرى.

وأكد كل من (Brennan,2017 ; Miller، ٢٠١٦) أن بيئة العمل الإرشادي تُعد من البيئات المجهِدة نفسيا ومعرفيا وسلوكيا، لما تتضمنه من صراع وغموض للأدوار، مما قد يُسهم في الحد من شعور المرشد النفسي بالكفاءة الذاتية، وبالتالي فإن أبعاد مفهوم الذات المهنية تُعد أحد المتغيرات المهمة في مجال العمل الإرشاد التربوي والنفسي. وبشكل عام، فقد أوصت دراسة كل من (Alessi, ؛ Ruggiero, et al , 2014؛McCarthy, 2014) et al، ٢٠١٦ بضرورة تعرف العوامل المؤثرة على فعالية الذات الإرشادية ، خاصة في ظل تزايد مؤشرات عدم رضا المرشدين النفسيين عن مجمل أنشطتهم وممارستهم الإرشادية.

مشكلة البحث:

اتفقت دراسات كل من (Schiele, et al , 2014 Mullen, 2014 Tsai, 2015 ; Bloom &olladay, 2016 ; Boe, et al,2018 Flasch; Lannin , et al، ٢٠١٨) على أن مشكلة تدني مستويات فعالية الذات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين تُعد مشكلة محيرة لدى كثير من المعنيين بمجال إعداد المرشدين النفسيين وتدريبهم بشكل عام، أو المسؤولين عن برامج العلاج والإرشاد النفسي بشكلٍ خاص. وأوصت تلك الدراسات بضرورة تناول هذه المشكلة البحثية في ضوء البحث عن أسباب تشوه تلك المعتقدات المعرفية التي يفترض أنها تسهم في حل كثير من معوقات العمل الإرشادي.

هذا، ويظهر من خلال مراجعة الباحث لأدبيات البحث التي تناولت مفهوم الذات المهنية وفعالية الذات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين (صمادي ويوسف حواتمة ** وجود فجوة بحثية واضحة، تمثلت في ندرة الدراسات والبحوث المباشرة التي استهدفت بحث العلاقة Relationshipأو الأثر Effect أو القيمة التنبؤية Predictive Value لمكونات مفهوم الذات المهنية، في التنبؤ بفعالية الذات الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين، فعلى حد اطلاع الباحث- في محركات البحث العالمية والمحلية مثل جوجل الباحث العلمي، ودار المنظومة وبنك المعرفة، وجد الباحث أن أغلب ما تناولته البحوث والدراسات النفسية تمثل في فحص العلاقة الارتباطية بين بعض مكونات مفهوم الذات المهنية وفعالية الذات لدى

عينات بحثية مختلفة كالطلاب والمعلمين والموظفين.

وفي ضوء ندرة الدراسات التي تناولت مفهوم الذات المهنية وفعالية الذات الإرشادية سواء على المستوى العربي أو المحلي، وتوصيات الدراسات والبحوث يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في الأسئلة الآتية:

س١ هل تُسهم مكونات مفهوم الذات المهنية في التنبؤ بفعالية الذات الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين؟

س٢ هل يوجد أثر لتفاعل المرحلة الدراسية التي يعمل بها المرشدون الطلابيون (الابتدائية /المتوسطة/الثانوية) ومؤهلهم الدراسي (الدبلوم العالي للإرشاد/الماجستير /الدكتوراه) على فعالية الذات لديهم؟

س٣ هل يوجد فرق دال إحصائيا في فعالية الذات الإرشادية يعزى لاختلاف نوع المرشدين الطلابيين (ذكر /أنثى) عند تثبيت مفهوم الذات المهنية ؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

تعرُّف القيمة التنبؤية لمكونات مفهوم الذات المهنية بفعالية الذات الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين، والكشف عن أثر تفاعل المرحلة الدراسية التي يعمل بها المرشدون الطلابيون (الابتدائية/المتوسطة/الثانوية) ومؤهلهم الدراسي (الدبلوم العالي للإرشاد/الماجستير /الدكتوراه) على فعالية الذات لديهم، بالإضافة إلى تعرف مقدار الفرق في متوسطات فعالية الذات الإرشادية في ضوء اختلاف نوع المرشدين الطلابيين (ذكر /أنثى) عند استبعاد أثر مفهوم الذات المهنية.

أهمية البحث: تبرز أهمية البحث الحالي في الآتي:

(١) تعد الدراسة الأولى من نوعها في البيئتين العربية والسعودية –على حد اطلاع الباحث – التي تتناول مفهوم الذات المهنية وفعالية الذات الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين.

(٢) تيسهم البحث الحالي في استكشاف أسباب تدني فعالية الذات الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين التي قد تقف أمام تعزيز واستثمار طاقات المرشدين الطلابيين بما يشجع على رفع مستوى كفاءة الخدمات الإرشادية الطلابية.

(٣) تركز على دراسة المرشدين الطلابيين الذين يعدون شريحة وركن مهم في أركان منظومة العمل الإرشادي المنوط بهم تغيير مستقبل المجتمع السعودي؛ وذلك لاعتبارهم كوادر وطنية قادرة على صياغة الحلول لعلاج مختلف مشكلات طلاب مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

(٤) أنها تسهم في تطوير برامج إعداد المرشدين النفسيين في كليات التربية وتأهيلهم؛ ليكونوا أكثر دراية وقدرة على أداء مهامهم الإرشادية بما يواكب تطلعات رؤية ٢٠٣٠م التي أولت اهتمامها بجودة خدمات العلاج والإرشاد النفسي على مستوى المرشدين والمسترشدين وبيئات العمل المدرسي.

مصطلحات الدراسة:

(١) **مفهوم الذات المهنية:** عرفها Oteer (٢٠١٥) بأنها مجموعة من المكونات الفرضية لمجموعة التصورات والمعتقدات الشعورية لدى الفرد (تشمل المعرفة المهنية، الأداء المهني، الانفعال، الطموح المهني، القيم والأخلاق المهنية، المكانة الاجتماعية، تقدير الآخرين (تحدد الصورة الذاتية لمعارفه ومهاراته واتجاهاته وقيمه المهنية المشتركة.

وتعرف إجرائياً بأنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس مفهوم الذات المهنية المستخدم في الدراسة الحالية إعداد Oteer (٢٠١٥) (تعريب الباحث).

(٢) **فعالية الذات الإرشادية:** عرفها كل من،Richards et al. (2017) بأنها مجموعة من المعتقدات والتوقعات والأحكام الشخصية لدى المرشد النفسي، حيال قدرته على نجاحه في مجال تقديم خدمات الإرشاد النفسي.

وتعرف إجرائيا بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على استبانة فاعلية الذات الإرشادية المستخدمة في الدراسة الحالية من (إعداد الشمري ، ٢٠١٤).

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

١- حدود بشرية: تضمنت الدراسة الحالية (١٧٩) مرشداً ومرشدة طلابية من العاملين في مجال الإرشاد الطلابي ببعض مناطق المملكة العربية السعودية (جدة ومكة والطائف).

٢- حدود جغرافية: شملت الدراسة الحالية عددا من العاملين والعاملات في مجال الإرشاد الطلابي بمناطق جدة ومكة والطائف.

٣- حدود زمنية: تم تطبيق أداتي البحث الحالي خلال العام الجامعي ١٤٤٢-١٤٤٣.

أداتا البحث:

اعتمد الحث الحالي على أداتين رئيسيتين، هما: استبانة فاعلية الذات الإرشادية من إعداد (الشمري،٢٠١٤)، ومقياس مفهوم الذات المهنية إعداد Oteer (٢٠١٥) (تعريب الباحث).

الإطار النظري

أولاً: مفهوم الذات المهنية

اتفقت دراسات كل من (Camelford&Ebrahim , 2017; Davies &Condra, 2017; Uzunboylu et al ،٢٠١٧.) على أن الصفات والسمات الشخصية المرتبطة بمنظومة مفهوم الذات Self-Concept System لدى المرشدين النفسيين تعتبر عاملا بالغ التأثير على الممارسة المهنية للمرشد النفسي.

وذكر كل من Willson-Conrad &Kowalske (٢٠١٨) أنه منذ قيام عالم النفس الأمريكي Albert Bandura في عام ١٩٨٦م بطرح مفهوم فعالية الذات، وهذا المفهوم يحظى باهتمام كبير ومتزايد على نطاق واسع في مختلف أدبيات البحث النفسي.

وأشار Shefer ;Carmeli& Cohen-Meitar (٢٠١٨) إلى أن مفهوم الذات في ضوء تصورات Rogers وBandurad تشير إلى مجموعة من التكوينات المعرفية (الإيجابية/ السلبية) الدينامية المنظمة والمتعلمة للمدركات والتصورات والتقييمات الذاتية الشعورية، يتم تشكيلها عبر مراحل العمر المختلفة، من خلال مجموعة متعددة من العوامل البيئية ذات الطابع التأثيري المتبادل والمتدرج.

وأشار Landine (٢٠١٦) إلى أن مفهوم الذات المهنية Professional Self-Concept يعد أحد التكوينات النفسية والمعرفية التي تعكس معتقدات الفرد حيال المجال المهني الذي يعمل فيه.

وعرفها كل من Sabanciogullari&Dogan (٢٠١٧) بأنها مكون فرضي لمجموعة التصورات والمعتقدات الشعورية لدى الفرد، والتي تحدد الصورة الذاتية لمعارفه ومهاراته واتجاهاته وقيمه المهنية المشتركة.

واتفق كل من Wilhelm, 2015) & (Frade&Veiga, 2016 ; Chirkina, 2015; Glotovaa على أن المفهوم الإيجابي للذات المهنية لدى الفرد ينمو ويتطور نتيجة

للتدريب المهني وتراكم الخبرات وتأثيرات الشخصية، وأن اتجاه هذا المفهوم (سلبي /إيجابي) يعد أمرًا مهمًّا ليس فقط بالنسبة للفرد الموظف، ولكن يمتد تأثيره إلى المستفيدين من خدماته الوظيفية كالطلاب والمرضى وعملاء البنوك وغيرهم، فالمفهوم الإيجابي للذات المهنية يوفر للفرد حالة دافعية داخلية عالية، ومشاعر وجدانية إيجابية تحقق له الشعور بالرضا الوظيفي، بغض النظر عن الظروف البيئية المثبطة والمحبطة للعمل بإنتاجية عالية، وتخفض من مستويات الإنهاك النفسي، وتحقق مستوى عاليًا من الكفاءة المهنية، وتدفع نحو الالتزام بالمعايير المهنية.

وأوضحت Puente-Palacios & de Souza (٢٠١٨)أن مفهوم الذات المهنية يعد أحد أهم المتغيرات التي تفسر قطاعًا عريضًا من السلوكيات المرتبطة بالعمل أيًّا كان نوعه، وعلى الرغم من أهميته كمتغير نفس معرفي فإنه لا تزال هناك حاجة ماسة لاستخدامه كقاعدة تفسيرية للسلوك المهني، خاصة في بيئات العمل المرتبطة بالإجراءات والخدمات الأكثر تعقيدًا وتعددية.

واتفق كل من (Oteer, 2015; Van Der, 2014) على أن أدبيات البحث النفسي حددت ثمانية أبعاد لمفهوم الذات المهنية، هي:

(١) **المعرفة المهنية professional knowledge**، ويقصد بها كل ما يدركه المرشد من المعارف والأفكار النظرية والخبرات المكتسبة اللازمة لأداء عمله على الوجه الصحيح.

(٢) **الأداء المهني Professional performance**، ويراد به القدرة الفعلية على استخدام المهارات والمعارف النظرية، وفي ضوء مبادئ التفاعل الاجتماعي لتقديم خدمات الإرشاد النفسي على نحو يلتزم بالمعايير والواجبات المنوطة به كمرشد نفسي.

(٣) **البعد الوجداني The Emotional Dimension**ويعني القدرة على الوعي والتحكم الانفعالي بالمشاعر، والتعاطف الوجداني والاجتماعي المرن مع الآخرين.

(٤) **الطموح المهني Professional ambition**، ويراد به الأهداف المستقبلية الواقعية التي يضعها المرشد لنفسه مسبقًا، ويسعى لتحقيقها تدريجيا خلال مساره الوظيفي، عن طريق نجاحاته المهنية المتلاحقة.

(٥) **القيم والأخلاق المهنية Professional values and ethics**ويراد بها جميع أنواع السلوكيات الأخلاقية، والاتجاهات والقيم، والتي تعتبر بمثابة قواعد وأسس للسلوك المهني، كالرضا الوظيفي، والولاء، والضمير المهني، والتضحية، والتسامح، التواضع.

(٦) **المكانة الاجتماعية Social status**، وتمثل المركز الاجتماعي الذي يحتله المرشد النفسي في السلم الاجتماعي، والذي يعتمد على مجموعة الأدوار التي يؤديها في المجتمع.

(٧) **تقدير الآخرين Appreciation of others**، ويراد به وعي المرشد النفسي بمقدار حب الآخرين له والتعاون معهم، وإحساسه الذاتي بالقيمة الاجتماعية والولاء والانتماء من قبل الآخرين، وأنه جزء من منظومة العمل.

(٨) **الخصائص الشخصية Personality Traits**، ويراد بها تمتُّع المرشد النفسي بالمظهر اللائق، واللباقة، وروح القيادة، والعمل كقدوة، والتمتع بالحيوية والإيجابية والنشاط.

ثانياً: فعالية الذات الإرشادية:

أشار Bandura (2016) إلى أن مفهوم فعالية الذات Self-Efficacy يُعد أحد مفاهيم النظرية المعرفية الاجتماعية Social-Cognitive Theory التي تهتم بتفسير توقعات الأفراد وسلوكياتهم، وردود أفعالهم الوجدانية، ويشير هذا المفهوم –تحديداً– إلى توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض.

وذكر كل من (Lee; Ahnb& Jung, 2015; Amirazodi&Amirazodi, 2013)، أن هذه التوقعات غالبًا ما تنعكس على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء، والجهود المبذولة لمواجهة الصعاب وإنجاز السلوك. وبالتالي يعد مفهوم فعالية الذات أحد نواتج معرفة الفرد بقدراته الداخلية، بما تتضمنه من معتقدات تتمحور حول مدى قدرته على ممارسة التحكم بالأحداث التي تؤثر على حياته، وبما لديه من مهارات.

وعرف كل من Richards et al. (2017) فعالية الذات الإرشادية بأنها مجموعة من المعتقدات والتوقعات والأحكام الشخصية التي يحملها المرشد النفسي حيال قدرته على النجاح في مجال تقديم خدمات الإرشاد النفسي. مع العلم بأن تلك المعتقدات لا تتعلق بالدرجة العلمية التي يحملها المرشد النفسي، ولا بعدد سنوات الخبرة التي اكتسبها، ولا بمجموعة المهارات التي يمتلكها، ولكنها ترتبط بمنظومة المعتقدات (ما وراء المعرفية) الذاتية المرتبطة بقدرته على إنجاز الأنشطة الإرشادية.

وبشكل عام ميز Bandura (2016) بين ثلاثة أبعاد لفعالية الذات، وهي:

(١) **القدرة:** وتشمل تقييم مدى ثقة الفرد بقدراته ومهاراته، والتي تمثل مستويات مختلفة من صعوبة المهام.

(٢) **العمومية:** وتشير إلى مدة قدرة الفرد على توسيع قدراته وتعميمها في الاستجابة للمواقف المتشابهة.

(٣) **القوة:** وتشير إلى تغلب الفرد على مواقف الفشل وما يتبعها من الشعور بالإحباط.

واتفق كل من (Schiele et al., 2014, Flasch et al., 2016, Lannin et al, 2018) على أن فعالية الذات الإرشادية Counseling Self-Efficacy لدى المرشدين النفسيين تُعد من المفاهيم النفسية الحديثة التي أظهرت البحوث والدراسات النفسية أنها جزء من مفهوم الذات، وتُعد واحدة من ثلاث خصائص مستقرة وموثوقة، تستخدم كمعيار لاختيار المرشدين النفسيين وتأهيلهم وتدريبهم، كما أنها تمثل جانبًا مهمًا في تشكيل جوهر العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد.

وأشار كل من (Sahranavard, 2014, Sinclaire; 2014, Jaafar et al., 2012) إلى أن فعالية الذات الإرشادية تعد عاملا مؤثرا في تحديد نمط الممارسة الإرشادية ومستوى جودتها، وهي المسئولة عن كفاءة التنظيم الذاتي الانفعالي لدى المرشدين، كما تسهم في تعميق الشعور بالرضا الوظيفي، وخفض الشعور بالاحتراق النفسي لدى المرشدين النفسيين.

وأشار كل من Pei Boon et al. (٢٠١٥) إلى أن نتائج التحليل المتعدد Meta-Analysis لـ(١٤٤) دراسة أجريت على (٢١٦٠٠) فرد، تناولت العلاقة بين فعالية الذات والرضا عن العمل أكدت أن فعالية الذات تُعد عاملاً مهمًا في تحقيق الرضا الوظيفي.

وذكر محمد (٢٠١٨) أن فعالية الذات الإرشادية قد تزداد من خلال زيادة الخبرة الإرشادية عن طريق التدريب على مهارات الإرشاد النفسي: مثل الإنصات، والتواصل، وإجراء المقابلة الإرشادية، وإدارة الوقت، وفهم سلوك المسترشدين، وتشخيص مشكلاتهم.

وأشار كل من Bohecker& Doughty (٢٠١٦) إلى أن نموذج عالمة النفس الأمريكية Lisa Larson في فعالية الذات يُعد من أهم النماذج النظرية وأشهرها، والتي

نجحت في توسيع عمليات الحتمية التبادلية التفاعلية المستندة إلى مبادئ النظرية الاجتماعية المعرفية، لتشمل مجال البيئة الإرشادية في ضوء نموذج Larsonلفعالية الذات الإرشادية.

واتفق كل من (Aspelmeier et al. , 2014 ; Tucker، ٢٠١٧) على أن عمل المرشد النفسي غالبًا ما يرتكز على ثلاثة عوامل أساسية، هي:

(١) **مجموعة العوامل الشخصية**، وتمثل معتقدات فعالية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي.

(٢) **مجموعة العوامل السلوكية**، وتمثل الاستجابات الصادرة عن المرشد في مواقف الإرشاد النفسي.

(٣) **مجموعة العوامل البيئية**، وتمثل بيئة العمل في الإرشاد النفسي. وبالتالي تُعد معتقدات فعالية الذات الإرشادية عاملاً وسيطًا بين معرفة ما يجب أن يقوم به المرشد، وبين تنفيذه لفنيات الإرشاد النفسي ومهاراته.

وأشارت Weerdmeester (٢٠١٧) إلى أن معتقدات فعالية الذات الإرشادية تتأثر بأربعة مصادر، هي:

(١) الإتقان Mastery ويعتمد على الخبرات الشخصية الناجحة لدى المرشد؛ فخبرات الفشل تعزز حالة العجز المعرفي والانفعالي.

(٢) النمذجة Modeling وتعتمد على مستوى المراقبة الذاتية أو ملاحظة نموذج ما، كخبرات مباشرة أو غير مباشرة تؤدي السلوك المستهدف.

(٣) الإقناع الاجتماعيSocial Persuasion ويعتمد على التأثير اللفظي للحديث عن الخبرات الشخصية والاقتناع بها، وكذلك إقناع الآخرين بها.

(٤) الإثارة الوجدانيةAffective Arousal وتعتمد على مجموعة العوامل الداخلية الفسيولوجية والوجدانية التي تحدد ما إذا كان المرشد قادرًا على تحقيق أهدافه أم لا.

الدراسات السابقة

أولا: دراسات تناولت المعرفة المهنية وعلاقتها بفعالية الذات

أجرت حجازي (٢٠١٣) دراسة للتعرف على مستوى فاعلية الذات، ومستوى التوافق المهني، وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية، كما هدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الدرجة الكلية، والأبعاد لمقاييس فاعلية

الذات، والتوافق المهني، وجودة الأداء. وتكونت عينة الدراسة من (٤٥) معلمةً من معلمات غرف المصادر خلال العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١م، واستخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس لفاعلية الذات، والتوافق المهني، وجودة الأداء من إعداد الباحثة. وانتهت النتائج إلى أن مستوى فاعلية الذات يزيد عن ٨٠ % كمستوى افتراضي، وأن مستوى التوافق المهني، ومستوى جودة الأداء يقل عن مستوى ٨٠% كمستوى افتراضي، كما انتهت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية، وأبعاد مقياس فاعلية الذات، والدرجة الكلية، وأبعاد مقياس التوافق المهني ما عدا التوافق الاجتماعي، والدرجة الكلية، وأبعاد مقياس جودة الأداء، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات غرف المصادر في مدارس الضفة الغربية مرتفعات الفاعلية الذاتية ومنخفضات الفاعلية الذاتية على مقياس التوافق المهني، ومقياس جودة الأداء.

أجرى كل من Bartos et al.، (٢٠١٤)دراسة تناولت العلاقة بين المعرفة المهنية وفعالية الذات الصفية، وتكونت العينة من (١١٣) معلمًا أمريكيًّا ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المعرفة المهنية وفعالية الذات الصفية لدى المعلمين.

وأجرى كل من (Canrinus et al. (٢٠١٦ دراسة تناولت استقصاء العلاقة بين هوية الذات والمعرفة المهنية، وفعالية الذات الصفية والالتزام المهني والدافعية نحو مهنة التعليم، وتكونت عينة الدراسة من (١٢١٤) معلمًا بالمرحلة الثانوية بهولندا. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين هوية الذات المهنية وفعالية الذات الصفية لدى المعلمين.

كما أجرى Debra & Michael (٢٠١٦) دراسة تناولت استقصاء العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية وفعالية الذات لدى طلاب المرحلة الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبًا جامعياً ممن يدرسون بقسم علم النفس. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مفهوم الذات الأكاديمية وفعالية الذات لدى طلاب المرحلة الجامعية.

وقام كل من Jo &Bednarz (٢٠١٦) بدراسة استهدفت استقصاء العلاقة بين معرفة الذات المهنية وفعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائيين النفسيين، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) مرشدا مدرسيًّا يعملون بالمرحلة الثانوية. وأشارت نتائج الدراسة إلى

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مفهوم الذات المهنية وفعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائيين النفسيين المدرسيين، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود أثر دال إحصائيًا لتفاعل المرحلة الدراسية التي يعمل بها المرشدون ومؤهلهم الدراسي على فعالية الذات الإرشادية لديهم.

وأجرى بقيعي (٢٠١٦) دراسة استهدفت معرفة درجة الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن في ضوء متغيرات الجنس والخبرة التدريسية والمؤهل العلمي والتخصص والصفوف التي يدرسها المعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد تم بناء مقياس الفاعلية الذاتية التدريسية من أربعة أبعاد هي: الفاعلية في الاستراتيجيات التعليمية/ التعلمية، الفاعلية في إدارة الموقف الصفي، الفاعلية في العلاقة مع الطلبة وأولياء الأمور، الفاعلية في تعليم التفكير والبحث العلمي. وتوصلت النتائج إلى وجود درجة عالية من الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية لمتغيري الجنس عند مستوى الدلالة $\propto \leq$ ٠٥,٠ في الفاعلية الذاتية التدريسية تبعاً في الأردن، تبعاً لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي ولصالح الإناث ومؤهل البكالوريوس، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيرات الخبرة التدريسية والتخصص والصفوف التي يدرسها المعلم.

وأجرى كل من Yuan et al. (٢٠١٧) دراسة استهدفت تعرف العلاقة بين مفهوم الذات المهنية والمعرفة المهنية وفعالية الذات المهنية لدى عينة من المعلمين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وعلم النفس ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٤) معلمًا بمدارس تايوان. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مفهوم الذات المهنية والمعرفة المهنية وفعالية الذات المهنية لدى المعلمين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وعلم النفس.

وأجرى صمادي وحواتمة (٢٠٢٠) دراسة استهدفت الكشف عن القدرة التنبؤية للذات المهنية والكفاية الذاتية في فعالية المرشد المدرسي لدى المرشدين المدرسيين في محافظة إربد. شارك في الدراسة (٢٣٢ مرشدًا ومرشدة) منهم (١١٠ مرشدًا و١٢٢ مرشدة من المرشدين العاملين في مدارس محافظة إربد خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩). ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت ثلاثة مقاييس هي: مقياس الذات

المهنية، ومقياس الكفاية الذاتية، ومقياس فعالية المرشد المدرسي، بعد التأكد من خصائصها السيكومترية. وتوصلت النتائج أن مستوى كل من: الذات المهنية والكفاية الذاتية في فعالية المرشدين المدرسيين في محافظة إربد جاء بدرجة "متوسطة". كما أظهرت النتائج أن الذات المهنية فسرت ما نسبته (١٥%) من التباين في فعالية المرشد، فيما فسرت الكفاية الذاتية ما نسبته (١٠%) من التباين في فعالية المرشد. وأوصت الدراسة بعقد الدورات التدريبية التخصصية للمرشدين لرفع الذات المهنية والكفاية الذاتية لديهم، وهو ما ينعكس على فعاليتهم الإرشادية، وتوظيف متغيري الذات المهنية والكفاية الذاتية في انتقاء المرشدين.

تعقيب: يتبين من دراسات هذا المحور وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين مفهوم الذات الأكاديمية والمعرفة المهنية وفاعلية الذات المهنية لدى طلاب الجامعة والمرشدين الطلابيين، مما يُعزز العلاقة التبادلية بين المعرفة والمهارات المهنية وفاعلية الذات لدى العاملين بالمجال النفسي.

ثانياً: دراسات تناولت العلاقة بين سمات الشخصية وفعالية الذات

أجرى Akanbi (٢٠١٣) دارسة هدفت إلى استقصاء علاقة بعض سمات الشخصية بفعالية الذات الإرشادية. وشملت عينة الدراسة (٢٢٠) مرشدًا طلابيًا بولاية أوجاوا النيجيرية. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفعالية الذات الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين.

وأجرى كل من Amirazodi&Amirazodi (٢٠١٣) دارسة هدفت إلى استقصاء علاقة سمات الشخصية بفاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الجامعية. شملت عينة الدراسة (٣٠٠) طالب جامعي. وأشارت النتائج إلى أن السمات الشخصية الإيجابية المتمثلة في: الانبساطية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة، كانت مؤشرًا إيجابيًا مهمًا للتنبؤ بفعالية الذات واحترامها.

وأجرت البادي (٢٠١٤) دراسة للتعرف على العلاقة بين بعض سمات الشخصية و فاعلية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعين في مدارس سلطنة عمان. تألفت عينة الدراسة من (٥٧) أخصائي اجتماعي و(١٢٧) أخصائيه اجتماعية من مختلف مدارس سلطنة عمان وتوصلت النتائج إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة لديهم درجات فاعلية منخفضة بنسبة ٨٦.% ووجود ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ٠,٠١ بين سمة (التآلف، والذكاء، والاندفاعية، والمغامرة، والرديكالية) وفاعلية الذات، بينما يوجد ارتباط موجب دال

إحصائيا بين سمة الثبات الانفعالي وفاعلية الذات عند مستوى ٠,٠٥ كما يوجد ارتباط غير دال إحصائيا بين (سمة الدهاء، وكفاية الذات، والتنظيم الذاتي) وفاعلية الذات. كما أشارت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بدرجة فاعلية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس سلطنة عمان من خلال بعض سمات الشخصية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأخصائيات الاجتماعيات الإناث والأخصائيين الإجتماعيين الذكور في مقياس سمات الشخصية ومقياس فاعلية الذات.

وقام Van Der (٢٠١٤) بدارسة هدفت إلى تعرف علاقة بعض سمات الشخصية بفعالية الذات المهنية لدى عينة من رواد الأعمال. وشملت عينة الدراسة (٨٠٠٠) فرد، ممن يعيشون في (٢٥) دولة من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وأشارت النتائج إلى أن الطموح المهني يؤدي دورًا مهمًا في تفسير انخفاض فعالية الذات المهنية لدى رواد الأعمال.

وأجرى كل من Lee et al. (٢٠١٥) دارسة هدفت إلى تعرف علاقة سمات الشخصية بفعالية الذات الإلكترونية على شبكات التواصل الاجتماعي. وشملت عينة الدراسة (٢٤٠) فرداً. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الانبساطية والانفتاح على الخبرة، وبين فعالية الذات الإلكترونية على شبكات التواصل الاجتماعي.

وقام كل من Murugesan&Jayavelu (٢٠١٧) بدارسة هدفت إلى تعرف علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بفعالية الذات الإرشادية. وشملت عينة الدراسة(١٠٠) مرشد طلابي. وأشارت النتائج إلى أن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كل من: الانفتاح على الخبرة، والعصابية، ويقظة الضمير، والمقبولية، وفعالية الذات الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين، كما كشفت نتائج الدراسة عن أن النوع يتوسط العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفاعلية الذات الإرشادية، ولكن بشكل جزئي.

تعقيب: يتبين من دراسات هذا المحور وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، خاصةً الانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرة، وبين فاعلية الذات الإرشادية لدى طلاب الجامعة والمرشدين الطلابيين؛ مما يُعزز من قيمة سمات الشخصية الإيجابية ودورها في نجاح المرشد الطلابي مهنيًا.

ثالثاً: دراسات تناولت العلاقة بين الطموح وفعالية الذات

أجرى كل من Almomani&Theeb (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى استقصاء الطموح وعلاقته بالفعالية الذاتية لدى طلاب الجامعات الأردنية. وتكونت عينة الدراسة من (٧٩٠) طالبًا وطالبة من الجامعات الأردنية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح والفعالية الذاتية، ولم توجد فروق بين عينة الدراسة في الطموح وفاعلية الذات.

وقام كل من Carpi et al (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين الطموح والفعالية الذاتية لدى طلاب المرحلة الجامعية. وشملت العينة (١٢٠) طالبًا جامعيًا. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بين الطموح والفعالية الذاتية.

وقام كل من (Dražiæ et al (٢٠١٨ بدراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين الطموح المهني والفعالية الذاتية المهنية لدى طلاب علم النفس. وشملت عينة الدراسة (١٢٤) طالبًا وطالبة من طلاب علم النفس بالفرقتين الثالثة والرابعة بكلية الفلسفة بجامعة بلجراد بدولة صربيا، تراوحت أعمارهم بين ٢٢، ٢٣ عامًا. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الطموح المهني والفعالية الذاتية المهنية.

ويظهر من الدراسات السابقة أن نتائج دراسات كل من Bartos., Lederman & Canrinus et al., 2016 , Debra & Michael, 2016, Jo ؛Lederman, 2014) ؛&Bednarz, 2016 Yuan et al.، ٢٠١٧) اتفقت على أن المعرفة المهنية ترتبط بعلاقة موجبة بفعالية الذات بشكل عام. في حين أشارت دراسات كل من (Lee; Ahnb& Jung, 2015 Van Der,2014; Akanbi,2013 Amirazodi&Amirazodi, 2013 Murugesan&Jayavelu،٢٠١٧) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سمات الشخصية أو ما يُطلق عليها العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المتمثلة في الانبساطية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة، والتقبل الاجتماعي أو القبول، وفعالية الذات. أما دراسات كل من Carpi, ؛Almomani& Theeb,2016؛Van Der, 2014 Aspelmeier et al., 2014) ؛et al., 2017 Dražiæ et al.، ٢٠١٨) فأشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الطموح وفعالية الذات.

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث: اعتمد الباحث على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لأهداف الدراسة.

عينة البحث: استهدف البحث الحالي محاولة تعميم نتائجه على مجتمع المرشدين الطلابيين في المملكة العربية السعودية؛ لذلك شملت عينة البحث الفعلية(١٧٩) مرشدًا ومرشدة طلابية ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية؛ بناءً على موافقتهم ورغبتهم في المشاركة في إجراءات البحث الحالي. والجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في النوع والمرحلة التعليمية والمنطقة الجغرافية.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة الفعلية حسب متغيري الجنس والمؤهل العلمي.

المتغير	الإدارة التعليمية			المرحلة الدراسية			المؤهل العلمي			المجموع
	جدة	مكة	الطائف	الابتدائية	المتوسطة	الثانوية	الدبلوم العالي في الإرشاد	الماجستير	الدكتوراه	
الذكور	39	37	21	39	27	31	60	25	12	97
الإناث	37	32	13	25	30	27	54	17	11	82
النسبة المئوية	47.5%	37.9%	24.6%	35.8%	31.8%	32.4 %	63.7%	23.5 %	12.8%	179

أداتا الدراسة

١-استبانة فعالية الذات الإرشادية: إعداد الشمري (٢٠١٤)

قام الشمري (٢٠١٤) بإعداد هذه الاستبانة لقياس المعتقدات والتوقعات والأحكام الشخصية التي يحملها المرشد النفسي حيال قدرته على النجاح في مجال تقديم خدمات الإرشاد النفسي. وتكونت الاستبانة بصورته النهائية من (٣٥) فقرة، تتم الإجابة عنها وفق التدرج الخماسي (ينطبق عليّ تمامًا – ينطبق عليّ كثيرًا – ينطبق عليّ أحيانًا– ينطبق عليّ قليلًا – لا ينطبق عليّ مطلقًا).

الخصائص السيكومترية لاستبانة فعالية الذات الإرشادية المستخدمة في البحث الحالي:

(١) **صدق المحكمين:** قام الباحث بعرض الاستبانة على (٨) محكمين من المتخصصين في الإرشاد النفسي والقياس والتقويم، بجامعات: جدة ، وأم القرى، والطائف ؛ لاستطلاع آرائهم حول مدى مناسبة عبارات الاستبانة البالغ عددها (٣٥) عبارة. وبالاعتماد على معادلة Cooper لحساب صدق المحكمين لتقرير مدى قبول تعديل صياغة العبارة أو حذفها أو الإبقاء عليها، تم الإبقاء على جميع العبارات؛ لأنها نالت نسبة اتفاق عالية بلغت (٩٥,٢١%).

(٢) **الصدق العاملي:** قام الباحث بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للتأكد من الصدق العاملي لعبارات الاستبانة البالغ عددها (٣٥) عبارة على عينة قوامها (١٢٠) مرشدًا ومرشدة طلابية، وكانت هذه العينة مُشابهة للعينة الكلية في المستويات العمرية والتعليمية، وقام الباحث بالتأكد من كفاية حجم العينة، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٢) قيمة اختبار KMO لحجم العينة الخاصة فعالية الذات الإرشادية وكفايتها ن (١٢٠)

.732	Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	
1209.864	Approx. Chi- Square	Bartlett's Test of Sphericity
325	Df	
.000	Sig.	

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة KMO بلغت٠,٧٣٢ ، وهي قيمة أكبر من الحد الأدنى المطلوب للقيمة التي حددها كايزر لكفاية العينة وهي ٠,٥ ، كما أنها أقرب للواحد الصحيح؛ مما يُعبر عن كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي. وقد قام الباحث بإجراء التحليل العاملي للاستبانة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS بطريقة المكونات الأساسية لهوتيللنج، مع تدوير العوامل تدويرًا متعامدًا بطريقة Varimax لكايزر لفحص البنية العاملية للاستبانة، شريطة أن يكون البُعد أو العامل الواحد متشبِّعًا عليه ثلاثة بنود على الأقل، والجدول (٣) يوضح أرقام عبارات الاستبانة وتشبعاتها بعامل فعالية الذات الإرشادية.

جدول (٣) يوضح أرقام عبارات الاستبانة وتشبعاتها بالعامل الكامن

أرقام العبارات	1	2	3	4	5	6	7
التشبع بالعامل العام	0.45	0.73	0.61	0.39	0.56	0.60	0.43
أرقام العبارات	8	9	10	11	12	13	14
التشبع بالعامل	0.58	0.77	0.48	0.82	0.71	0.53	0.38
أرقام العبارات	15	16	17	18	19	20	21
التشبع بالعامل	0.66	0.49	0.67	0.75	0.49	0.65	0.39
أرقام العبارات	22	23	24	25	26	27	28
التشبع بالعامل	0.41	0.38	0.37	0.42	0.51	0.36	0.39
أرقام العبارات	26	30	31	32	33	34	35
التشبع بالعامل	0.45	0.44	0.39	0.37	0.47	0.38	0.55

يتبين من جدول (٣) أن جميع عبارات استبانة فعالية الذات الإرشادية والبالغ عددها (٣٥) عبارة، كانت تشبعاتها أعلى من القيمة الإحصائية المتعارف عليها(٠,٣٥)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) ؛ ولتمتعها بقيم سالبة تم الإبقاء على جميع عبارات الاستبانة، كما قام الباحث بحساب معامل ثبات الاستبانة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ على أفراد العينة الاستطلاعية ن (١٢٠) فردًا، وبلغت قيمة معامل الثبات(٠,٨٥) مما يطمئن الباحث من حيث استخدام هذه الاستبانة في البحث الحالي.

(٢) مقياس مفهوم الذات المهنية لدى المرشدين الطلابيين:

نظراً لعدم توفر أداة بحثية تعنى بقياس مفهوم الذات المهنية لدى المرشدين الطلابيين في البيئتين المحلية والعربية، قام الباحث بتعريب مقياس Vocational Self-Concept؛ الذي قام بإعداده Oteer في عام ٢٠١٥م ؛ وذلك لأنه أداة بحثية ركزت في بنائها النظري وإجراءاتها التحليلية على قياس مفهوم الذات المهنية لدى المرشدين تحديدًا. وتكون المقياس في صورته الأجنبية من (٦٠) عبارة، تقيس مدى تصور المرشد الطلابي لخمسة أبعاد لمفهوم الذات المهنية، هي: المعرفة المهنية وتقيسها (٨) عبارات، والأداء المهني وتقيسه (١٥) عبارة. البعد الوجداني ويقيسه (١٣) عبارة. الطموح المهني ويقيسه (١٠) عبارات. السمات الشخصية وتقيسها (١٤) عبارة. وتتم الإجابة عن عبارات المقياس وفق التدرج الخماسي (ينطبق عليّ تماما – ينطبق عليّ كثيرا – ينطبق عليّ أحيانا – ينطبق عليّ قليلاً – لا ينطبق عليّ مطلقا).

الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات المهنية لدى المرشدين الطلابيين في الدراسة الحالية:

(١) **صدق المحكمين:** قام الباحث بترجمة المقياس إلى اللغة العربية وعرضه على بعض المتخصصين في كل من اللغة العربية واللغة الإنجليزية (باستخدام الترجمة العكسية BackTranslation) للتأكد من دقة الترجمة وسلامتها اللغوية. بعد ذلك قام الباحث بعرض المقياس في صورته العربية على (٨) محكمين من المتخصصين في الإرشاد النفسي والقياس والتقويم بجامعات جدة، وأم القرى، والطائف؛ لاستطلاع آرائهم حول مدى مناسبة عبارات المقياس. وبالاعتماد على معادلة Cooperلحساب صدق المحكمين لتقرير مدى قبول تعديل صياغة العبارة أو حذفها أو الإبقاء عليها في المقياس، تم تعديل صياغة (٨) عبارات بحسب آراء المحكَّمين، وبذلك استقرت الصورة الأولية للمقياس على (٦٠) عبارة، تقيس (٥) أبعاد لمفهوم الذات المهنية.

(٢) **الصدق العاملي:** بعد تعديل العبارات غير المناسبة بحسب آراء المحكمين؛ قام الباحث بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للتأكد من الصدق العاملي لعبارات المقياس على عينة قوامها (١٢٠) مرشدًا ومرشدة طلابية، وكانت هذه العينة مُشابهة للعينة الكلية في المستويات العمرية والتعليمية، وقام الباحث بالتأكد من كفاية حجم العينة، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤) قيمة اختبار KMO لحجم العينة الخاصة فعالية الذات الإرشادية وكفاية ن (١٢٠)

0.527	Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	
1103.531	Approx. Chi-Square	Bartlett's Test of Sphericity
314	Df	
.000	Sig.	

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة KMO بلغت٠,٥٢٧ وهي قيمة أكبر من الحد الأدنى المطلوب للقيمة التي حددها كايزر لكفاية العينة وهي ٠,٥ كما أنها أقرب للواحد الصحيح؛ مما يُعبر عن كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي. وقد قام الباحث بإجراء التحليل العاملي للمقياس باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS بطريقة المكونات الأساسية

لهوتيللنج مع تدوير العوامل تدويرًا متعامدًا بطريقة Varimax لكايزر لفحص البنية العاملية للمقياس، شريطة أن يكون البُعد أو العامل الواحد متشبعًا عليه ثلاثة بنود على الأقل والجدول(٥)يوضح أرقام عبارات المقياس وتشبعاتها بعامل مفهوم الذات المهنية.

جدول (٥) يوضح نتائج تشبعات أبعاد مقياس مفهوم الذات المهنية بالعامل الكامن

العامل المشاهد	التشبع بالعامل الكامن	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة ت	مستوى الدلالة
المعرفة المهنية	0.83	0.095	8.72	0.01
الأداء المهني	0.72	0.10	7.25	0.01
البعد الوجداني	0.69	0.21	6.45	0.01
الطموح المهني	0.75	0.088	4.66	0.01
السمات الشخصية	0.80	0.096	8.26	0.01

يتبين من جدول (٥) أن الأبعاد الخمسة لمقياس مفهوم الذات المهنية لدى المرشدين الطلابيين، كانت تشبعاتها بالعامل الكامن (مفهوم الذات المهنية) أعلى من القيمة الإحصائية المتعارف عليها(٠,٣٥)، ودالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)؛ ولتمتعها بقيم سالبة تم الإبقاء على جميع الأبعاد المكونة لمقياس مفهوم الذات المهنية لدى المرشدين الطلابيين. هذا، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن أن عبارات المقياس فسرت جميعها (٦٩,٧%) من التباين الكلي، كما تجاوزت قيمة الجذر الكامن لكل منها الواحد الصحيح.

كما قام الباحث بحساب ثبات مقياس مفهوم الذات المهنية لدى المرشدين الطلابيين، عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ على أفراد العينة الاستطلاعية، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٧٩١) مما يطمئن الباحث إلى استخدام هذا المقياس في البحث الحالي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نص السؤال الأول للبحث الحالي على أنه: "ما القيمة التنبؤية لكل من مكونات مفهوم الذات المهنية للتنبؤ بفعالية الذات الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis باستخدام طريقة Stepwise.

جدول(٦). نتائج تحليل الانحدار Multiple Regression Analysis باستخدام طريقة Stepwise

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الانحدار (التأثير)	84163.160	3	28054.387	477.093	0,00
البواقي	10290.483	175	58.803		
المجموع	94453.642	178			

جدول(٧) معامل تحديد انحدار المتغير التابع على المتغيرات المستقلة

معاملR	معامل التحديد (^{2})	معاملR المعدل	الخطأ المعياري
0.944	0.891	0.889	7.66830

يتبين من جدول (٧) أن معامل تحديد انحدار المتغير التابع على المتغيرات المستقلة قد بلغ (٠,٨٩١)؛ أي أنه يمكن تفسير ما يقارب (٨٩,١ %) من التباين على متغير فعالية الذات الإرشادية بمعرفة بعض مكونات مفهوم الذات المهنية محل البحث الحالي، كما أن معامل (R^2) الكلي أو معادلة الانحدار ككل كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠١)، ويوضح الجدول(٨) انحدار المتغير التابع على المتغيرات المستقلة.

جدول (٨) انحدار المتغير التابع على المتغيرات المستقلة.

المتغيرات المستقلة	المعامل البائيB	الخطأ المعياري	بيتاBeta	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	7.635	4.4550		1.714	0.00
المعرفة المهنية	2.813	0.137	0.739	20.597	0.00
الطموح المهني	0.379	0.056	0.243	6.759	0.00
السمات الشخصية	0.970	0.049	0.052	2.001	0.04

(١) فيما يتعلق بدور بمكون المعرفة المهنية للتنبؤ بفعالية الذات الإرشادية للمرشدين الطلابيين:

يتبين من الجدول (٨) أن المعرفة المهنية منبئة بفعالية الذات الإرشادية للمرشدين الطلابيين، وبشكل عام، يمكن القول بأن هذه النتيجة جاءت متفقة بشكل غير مباشر مع نتائج دراسات كل من (Canrinus et al., ؛Bartos , Lederman & Lederman, 2014 ؛2016., Debra & Michael, 2016 , Jo &Bednarz, 2016 Yuan et al. ،٢٠١٧) والتي أشارت إلى أن المعرفة المهنية ترتبط بعلاقة موجبة بفعالية الذات.

ويرى الباحث أن النتيجة السابقة تشير إلى أن المعرفة المهنيّة للمرشدين الطلابيين، والتي تشمل مجموعة المعارف والأساليب والقواعد والأهداف العامّة للإرشاد الطلابي، ومدارسه ونظرياته، وأسس تصميم البرامج الإرشادية والعلاجية، والأسس والقواعد النفسية والتربويّة، والمعايير الخاصّة بمهارات العمل الإرشادي وفنياته التي تُحدد جودة العمل في مهنة الإرشاد الطلابي، والتي يجب أن يتحلّى بها المرشد؛ تسهم في زيادة مستوى مدركات فعالية الذات الإرشادية ومعتقداتها لدى المرشدين الطلابيين؛ وبهذا تعتبر المعرفة المهنية بمثابة منظومة من الأبنية المعرفية الوجدانية والمعرفية والسلوكية والتربوية التي تزيد من مستوى انهماكهم في إنجاز مهامهم الإرشادية أولًا بأوّل، على نحو متواصل وفاعل؛ وهذا من شأنه أن يعزز لديهم المشاعر والاستعدادات الإيجابية، الأمر الذي بدوره يسهم في تفعيل المعتقدات الإيجابية تجاه أساليب الإرشاد الطلابي وإستراتيجياته وعملياته، مما يؤدي إلى تغيير الاتجاهات السلبية نحو الإرشاد الطلابي، أو إلى تضخم المشاعر الانفعالية السلبية كالاحتراق النفسي أثناء المواقف الإرشادية، أو إضعاف التوجهات الدافعية (الداخلية/الخارجية)، وتشوه الكفاءة الذاتية؛ مما ينعكس سلبًا على نوعية الأداء الإرشادي للمرشدين الطلابيين أثناء مواقف عملية الإرشاد النفسي ومراحلها.

(٢) فيما يتعلق بمكون الطموح المهني للتنبؤ بفعالية الذات الإرشادية للمرشدين الطلابيين:

يتبين من الجدول (٨) أن الطموح المهني منبئ بفعالية الذات الإرشادية للمرشدين الطلابيين، وبشكل عام يمكن القول بأن هذه النتيجة جاءت متفقة بشكل مباشر مع نتائج دراسات كل من

(Carpi, et al, 2017 ؛Almomani&Theeb , 2016؛Van Der, 2014 ؛ Dražiæ et al)، ٢٠١٨ والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الطموح المهني وفعالية الذات.

ويرى الباحث أن النتيجة السابقة تشير إلى أن الطموح المهني للمرشدين الطلابيين بما يتضمنه من الأهداف المستقبلية الواقعية التي يضعها المرشد الطلابي مسبقا ويسعى لتحقيقها تدريجيا خلال مساره المهني عن طريق نجاحاته المهنية المتلاحقة، يعتبر الإطار المرجعي الذي يتضمن تحقيق الذات أو هو المستوى الذي على أساسه يشعر المرشد الطلابي

بالنجاح أو الفشل، أو المستوى الذي يرغب فـــي بلوغه، أو يشعر بأنه قادر على بلوغه. وبالتالي فالطموح المهني يعتبر معيارًا يـــضع المرشد الطلابي في إطاره أهدافه المرحلية والبعيدة كاتجاه إيجابي نحو هدف ذي مستوى محدد يحتم عليه المنافسة والمسئولية وتحمل الصعاب، والإيمان بالجهد والمثابرة والنظرة المتفائلة إلى العمل الإرشادي بشكل عام، وهذا من شأنه أن يدعم مجموعة من المعتقدات والتوقعات والأحكام الشخصية التي يحملها المرشد النفسي حيال قدرته على النجاح في مجال تقديم خدمات الإرشاد النفسي، وهو ما يعني ضرورة استحضار مجموعة المعتقدات والسلوكيات المرتبطة بالطموح المهني كمدخل لتطوير عمل المرشد الطلابي، وأهمية أخذها بعين الاعتبار عند تقييم العمل الإرشادي.

(٣) فيما يتعلق بمكون سمات الشخصية للتنبؤ بفعالية الذات الإرشادية للمرشدين الطلابيين:

يتبين من الجدول (٨) أن السماتالشخصية للمرشدين الطلابيين منبئة بفعالية الذات الإرشادية، ويمكن القول بأن هذه النتيجة جاءت متفقة مع نتائج دراسة كل من (Lee et al , 2015 Van Der, 2014; Akanbi, 2013; Amirazodi&Amirazodi , Murugesan&Jayavelu؛2013 ، ٢٠١٧) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سمات الشخصية وفعالية الذات.

ويرى الباحث أن النتيجة السابقة تشير إلى أن تمتع المرشد الطلابي بالمظهر اللائق، واللباقة، وروح القيادة، والعمل كقدوة ، وبالحيوية والإيجابية والنشاط، يساعد على تخطـــيط العمل الإرشادي لتحقيق الأهداف، ويقضي على مشكلات العمل، ويدعم العلاقات الإنـــسانية وعلاقات العمل، ويعمل على اكتشاف الأخطاء وتقبل النقد البناء، وينمي الثقة بالنفس ويحسن بيئة العمل التي تشكل في مجموعها منظومة معرفية وسلوكية ترتكز حول تقرير مدى مناسبة المعتقدات والتوقعات والأحكام الشخصية التي يحملها المرشد النفسي، حيـــال قدرتـــه علـــى النجاح في مجال تقديم خدمات الإرشاد النفسي؛ وبالتالي فإن انخفـــاض مـــستوى الـــسمات الشخصية لدى للمرشدين الطلابيين يؤثر سلبًا على قـــدرة أولئـــك للمرشـــدين علـــى إدراك التهديدات والمخاطر الانفعالية والمعرفية والسلوكية التـــي تـــواجههم فـــي مواقـــف العمـــل الإرشادي، سواء بشكل واقعي منطقي أو بشكل غير واقعي أو مبالغ فيـــه. وبالتـــالي تعـــد السمات الشخصية للمرشدين الطلابيين نظاما معرفيا متوازنا، ينظم مختلف أنـــشطة العمـــل الإرشادي أو ما يتعلق بها، مما يساعدهم في البعد عن المبالغة في توقع مخـــاطر عمليـــات

العمل الإرشادي، وخفض المخاوف المرتبطة بها مثل تضخيم مشاعر الاحتـــراق النفـــسي، واجترار الأفكار اللاعقلانية المتصلة بخبرات الفشل أو الإحباط من العمل الإرشادي.

وبشكل عام يمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ بفعالية الذات الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين كالآتي: فعالية الذات الإرشادية = (٧,٦٣٥)+ المعرفة المهنية (٢,٨١٣) + الطموح المهني (٠,٣٧٩) + سمات الشخصية (٠,٩٧٠).

نص السؤال الثاني للبحث الحالي على أنه: "هل يوجد أثر دال إحصائيا لتفاعل المرحلة الدراسية التي يعمل بها المرشدين الطلابيين (الابتدائية /المتوسطة/الثانوية) ومؤهلهم الدراسي (الدبلوم العالي للإرشاد/الماجستير/ الدكتوراه) على فعالية الذات الإرشادية لديهم؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي Way ANOVA–Two ذي التصميم العاملي (٣×٣). والجدول (٩) يوضح دلالة الفرق بين متفاوتي المرحلة الدراسية والمؤهل الدراسي على فعالية الذات الإرشادية

جدول (٩). تحليل التباين لدلالة الفرق بين متفاوتي المرحلة الدراسية والمؤهل الدراسي على فعالية الذات الإرشادية

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط مجموع المربعات	ف	الدلالة
المرحلة الدراسية	1367.369	2	683.684	1.329	0.267
المؤهل الدراسي	1564.346	2	782.173	1.521	0.221
المرحلة الدراسية × المؤهل الدراسي	89500.313	174	514.370		0.410
الخطأ	2032182.000	179			
المجموع	94453.642	178			

يتبين من الجدول (٩) عدم وجود أثر دال إحصائيا لتفاعل المرحلة الدراسية التي يعمل بها المرشدون الطلابيون (الابتدائية /المتوسطة/الثانوية) ومؤهلهم الدراسي (الدبلوم العالي للإرشاد/الماجستير /الدكتوراه) على فعالية الذات.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية، وهي متسقة نوعا مـــا مـــع أدبيـــات البحـــث ودراســـاته الـــسابقة كدراســـتي (Schiele et al., 2014؛ Flasch, Bloom & Holladay،٢٠١٦) اللتين أشارتا إلى أن فعالية الذات الإرشادية لا تتأثر بالمؤهل الدراســـي للعمل في مجال الخدمات النفسية. ويرى الباحث أن فعالية الذات الإرشادية تعد معتقدات مـــا وراء معرفية ونفسية ذات طابع ذاتي، وهي مرتبطة بطبيعة العمـــل الإرشـــادي، وليـــست

مرتبطة بشكل كبير بنوع المؤهل وطبيعة المنطقة الجغرافية ، فهي لا تتأثر بالطبيعة الديموغرافية بل تتأثر بالطبيعة البنائية لأهداف العمل الإرشادي ومهامه. وهذا التفسير يمكن أن يدعم تفسير النتيجة السابقة المرتبطة بالقيم التنبؤية التي أشارت إلى أن مكونات مفهوم الذات المهنية (المعرفة المهنية، الطموح المهني، السمات الشخصية) تنسجم تماما مع طبيعة العمل الإرشادي في مجال التربية والتعليم، فمجتمع العمل الإرشادي وأساليبه ومهاراته وفنياته جميعها تمثل إطارا عاما منظما للعمل الإرشادي، ولا تختلف باختلاف المكان أو الزمان في مجتمع البحث العام. وهذه النتيجة البحثية تلقي العبء الأكبر على القائمين على برامج اختيار المرشدين الطلابيين وتدريبهم، إذ يجب أن يولي القائمون على تلك المهام جل اهتمامهم بتطوير نوعية البرامج والأهداف والمعايير التي يتم في ضوئها تعليم المرشدين الطلابيين وتأهيلهم، في ظل تكثيف الدعائم النفسية والمعرفية، كسمات شخصية لدى المقبلين على العمل الإرشادي، وفي ظل توالي البحوث التي أثبتت عدم ملاءمة الطريقة التقليدية لانتقاء المرشدين الطلابيين.

نص السؤال الثالث للبحث الحالي على أنه: "هل يوجد فرق دال إحصائيا في فعالية الذات الإرشادية يعزى لاختلاف نوع المرشدين الطلابيين (ذكر /أنثى) عند تثبيت أثر مفهوم الذات المهنية". وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التغاير الأحادي Analysis of Covariance (ANCOVA).

جدول (١٠) نتائج تحليل التغاير الأحادي (ANCOVA) للفرق بين متوسطات درجات فعالية الذات الإرشادية للمرشدين الطلابيين (ذكور /إناث) عند استبعاد أثر مفهوم الذات المهنية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مفهوم الذات المهنية	54678.486	1	54678.486	264.409	0.00
نوع المرشدين الطلابيين (ذكر /أنثى)	64.614	2	32.307	0.156	0.855
الخطأ	36189.195	175	206.795		
المجموع	2032182.000	179			

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات فعالية الذات الإرشادية للمرشدين الطلابيين (ذكور/ إناث) عند تثبيت أثر مفهوم الذات المهنية. وبشكل عام يمكن القول بأن هذه النتيجة جاءت متفقة بشكل غير مباشر مع نتائج دراستي كل من (Sahranavard, 2014 &Sinclaire، ٢٠١٤) اللتين أشارتا إلى أن فعالية الذات لا تختلف باختلاف النوع البشري (ذكر/ أنثى).

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتعاضد منطقيا مع النتيجتين السابقتين، مما يؤكد أن طبيعة متغير فعالية الذات الإرشادية يعكس توقعات المرشد الطلابي عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختياره للأنشطة المتضمنة في عمله الإرشادي، بعيدًا عن أي تأثيرات قد تخرج عن سياق الموقف الإرشادي؛ ففعالية الذات الإرشادية ذات طابع معرفي نفسي، أكثر من كونها ردة فعل لظروف ديموغرافية أو تخضع لخصائص النوع والاختلاف البشري أو ما يعرف بالفروق الجنسية (أي الفروق في النوع)؛ فالجهود المبذولة لمواجهة الصعاب وإنجاز السلوك في العمل الإرشادي تعد أحد نواتج معرفة المرشد الطلابي بقدراته الداخلية، بما تتضمنه من معتقدات تتمحور حول مدى قدرته على ممارسة التحكم بظروف مهنة الإرشاد الطلابي وواجباتها، فالكفاءة الذاتية تزيد من فاعلية العملية المعرفية من خلال تأثيرها على الأهداف التي يضعها المرشدون لأنفسهم، فالمرشدون الذين يمتلكون مستوى فاعلية مرتفعًا، يضعون أهدافا طموحة، ويهدفون لتحقيق العديد من الإنجازات، بعكس الذين لديهم ضعف في الكفاءة الذاتية الإرشادية، كما يتصفون بالتخطيط الجيد لعمليات الإرشاد، ويمتلكون القدرة على حل المشكلات المرتبطة بعملهم، بغض النظر عن الفروق التي تعزى إلى الاختلاف في الخصائص المتعلقة بالنوع، والتي قد تنعدم قيمتها العلمية في عزو الفروق بين أداء المرشدين الطلابيين.

التوصيات:

١- أن تهتم الجامعات السعودية وأقسام علم النفس اهتماما كافيا بإعادة تطوير مناهج إعداد المرشد الطلابي وفق مبادئ ومفاهيم تراعي العناية بتنمية الخصائص النفسية والمعرفية لهم، خاصة مكوني مفهوم الذات المهنية، وفعالية الذات الإرشادية.

٢- أن تولي أقسام التوجيه والإرشاد الطلابي بإدارات التربية والتعليم الاهتمام الكافي بإعادة تطوير برامج اختيار المرشدين الطلابيين وتقييمهم قبل الخدمة وأثناء الخدمة في العمل الإرشادي، بمنظومة من المعارف والمهارات المتكاملة حول الإستراتيجيات المعرفية والسلوكية التي تسهم في تقليل مستويات انخفاض مفهوم الذات المهنية وفعالية الذات الإرشادية، باعتبارها أطرًا متكاملة لإنجاح العمل الإرشادي في مؤسسات التربية والتعليمية.

٣- إجراء مزيد من الأبحاث في البيئة العربية والسعودية حول استقصاء فعالية الذات الإرشادية في ضوء متغيرات بحثية أخرى تتناسب وطبيعة هذا المتغير.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

البادي، عائشة سعيد سالم (٢٠١٩). بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس سلطنة عمان، رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب قسم التربية والدراسات الإنسانية، جامعة نزوى.

الشمري، سلمان جودة (٢٠١٤). مفهوم الذات المهني وعلاقته بالكفاية الذاتية لدى المرشدين التربويين، مجلة كلية التربية الأساسية، (٨٣) 581 , –616.

بقيعي، نافز أحمد عبد (٢٠١٦). الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. دراسات، العلوم التربوية،(2)43 ،.618 -597

حجازي، جولتان حسن (٢٠١٣). فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩(4) ، 433- 419

صمادي، أحمد و حواتمة، يوسف (٢٠٢٠). القدرة التنبؤية للذات المهنية والكفاية الذاتية في فعالية المرشد المدرسي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٦(4) ،.487-477

محمد، صلاح محمد (٢٠١٨). عادات العقل المنتجة لدى المرشد النفسي المدرسي وعلاقتها بفاعلية الذات الإرشادية، مجلة البحث العلمي في التربية ، ١٩.822-771, (3)

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

Alessi , E. , Dillon, F. & Kim, H. (2016). Therapist correlates of attitudes toward sexual minority individuals, affirmative counseling self-efficacy, and beliefs about affirmative practice, *Psychotherapy Research,26*(4), 446–458.

Amirazodi , F. &Amirazodi, M. (2013). Personality traits and Self-esteem, *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 29*, 713-716.

Akanbi , S. (2013). Familial factors, personality traits and self-efficacy as determinants of entrepreneurial intention among vocational based college of education students in OYA state, Nigeria. *The African Symposium: An Online Journal of the African Educational Research Network, 13*(2), 66–76.

Almomani , F. &Theeb , A. (2016).The ambition level and its relation with perceived self-efficacy in light of certain variables among sample of Jordanian university students, *International Journal of Asian Social Science, 6*(12), 683-697.

Aspelmeier , J., Love, M., McGill, A., Elliott, N., & Pierce, T. (2014). Self-esteem, locus of control, college adjustment, and GPA among

first-and continuing-generation students: a moderator model of generational status. *Res. High. Educ. 53* .755–781.

American School Counselor Association. (2016). *The role of the school counselor*.https://www.schoolcounselor.org/asca/media/asca/Careers-Roles/RoleStatement.pdf

Bandura, A. (2016). *The Power of Observational Learning through Social Modeling.*Cambridge: Cambridge University Press.

Brennan, P. (2017). The relationships of role conflict with role ambiguity, role efficacy, and task cohesion: A study of interdependent university sport teams, Theses and Dissertations, University of Manitoba, https://scholars.wlu.ca/cgi/viewcontent.cgi?referer=https://www.google.com.sa/&httpsredir=1&article=3085&context=etd

Boe, O., Säfvenbom , R., Bandlitz, R. & Johansen, B. (2018).The Relationship between Self-Concept, Self-Efficacy, and Military Skills and Abilities,*International Journal of Learning, Teaching and Educational Research*,*17*(10),https://www.ijlter.org/index.php/ijlter/article/ view/1243

Bartos , S. A., Lederman, N. G., & Lederman, J. S. (2014). Teachers' reflections on their subject matter knowledge structures and their influence on classroom practice. *School Science and Mathematics, 114*(3), 125-138.

Bohecker , L. &. Doughty , E. (2016). Increasing Students' Empathy and Counseling Self-Efficacy Through a Mindfulness Experiential Small Group. *The Journal for Specialists in Group Work, 41*(4),312-333.

Camelford , K. &Ebrahim , C. (2017). Factors That Affect Implementation of a Comprehensive School, Ideas and Research You Can Use Counseling Program in Secondary Schools: VISTAS, https://www.counseling.org/docs/default-source/vistas/comprehensive-school-counseling.pdf?sfvrsn=4

Canrinus , T., Helms-Lorenz, M., Beijaard , D , Buitink , J &Hofman , A. (2016). Self-efficacy, job satisfaction, motivation and commitment: exploring the relationships between indicators of teachers' professional identity. *European journal of psychology of education, 27*(1), 115-132.

Chirkin, S. (2015).Features of Formation of Future Educational Psychologists Professional Identity during Their Retraining.*Review of European Studies,7*(1),161-165.

Carpi, A.; Ronan, D.; Falconer, H.; Lents, G. & Nathan, H. (2017).Cultivating Minority Scientists: Undergraduate Research Increases Self-Efficacy and Career Ambitions for Underrepresented

Students in STEM.*Journal of Research in Science Teaching, 54*(2), 169-194.

Dražiæ , M. , Ivana , B. , Petroviæ , D. &Milica ,V. (2018). Career Ambition as a Way of Understanding the Relation Between Locus of Control and Self-Perceived Employability Among Psychology Students. *Frontiers in Psychology, 9*: 1729.

Davies, Lisa Condra (2017) .The Perceptions of High School Counselors' Roles in Developing a College-Going Culture, *Electronic Theses and Dissertations*,. http://dc.etsu.edu/etd/3193

Debra, L. & Michael, S. (2016). Environmental Attitudes, Knowledge, Intentions and Behaviors among College Students.*The Journal of Social Psychology, 152*(3), 308-326.

Flasch , P.; Bloom, Z. &Holladay , K. (2016).Self-Efficacy of Counselor Trainees in Pre Practicum: A Phenomenological Study.*Journal of Counselor Practice, 7*(1):1–20.

Frade ,A. &Veiga , F. (2016). Assessment Scale For Trainee Self-concept In The Portuguese Navy: Psychometric Properties, *The European Proceedings of Social & Behavioral Sciences,(7)*,838-848

Glotovaa , G. &Wilhelmb , A. (2015). Teacher's self-concept and self-esteem in pedagogical communication, *Procedia - Social and Behavioral Sciences, (132)*, 509 – 514.

Hitchner , K., Tifft-Hitchner , A. &Apostol , E. (2017).*School Counselor's Letter Book* (1st Edition),Jossey-Bass publishes, U.S.

Huitt, W. (2015).*Self and self-views*. Educational Psychology Interactive. Valdosta, GA: Valdosta State University. Retrieved [date], from http://www.edpsycinteractive.org/topics/self/self.html

Jaafar, W., Othman, M., Rahim , B. & Ahmad , T. (2012).Counseling self-efficacy among trainee counselor in Malaysia,*Procedia - Social and Behavioral Sciences,30*,676-679.

Jo, I. &Bednarz, S. (2016). Developing pre-service teachers' pedagogical content knowledge for teaching spatial thinking through geography.*Journal of Geography in Higher Education, 38*(2), 301-313.

Lee, E.; Ahnb, J. & Jung , Y. (2015). Personality traits and self-presentation at Facebook, *Personality and Individual Differences,69*,162-167.

Lannin, D. ;Max, G.; Cornish, M.; Vogel, D. &Madon , D. (2018). The Importance of Counseling Self-efficacy: Physiologic Stress in Student Helpers, *Journal of College Student Psychotherapy*,https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/87568225.2018.1424598?journalCode=wcsp20

Mullen, P. (2014). The Contribution of School Counselors' Self-Efficacy and Professional Quality of Life to their Programmatic Service Delivery, *Electronic Theses and Dissertations. 4793*. http://stars.library.ucf.edu/ etd/4793

McCarthy , A. (2014). Relationship between rehabilitation counselor efficacy for counseling skills and client outcomes. *Journal of Rehabilitation, (80)*, 3-11.

Miller , L. (2016). The Impact of Implementing the American School Counselor Association (ASCA) National Model and Related Factors on School Counselors' Level of Burnout, thesis doctor of philosophy, Kent State University College of Education, Health, and Human Services, https://etd.ohiolink.edu/!etd.send_file?accession=kent1459861141&disposition=inline

Murugesan, R. &Jayavelu, R. (2017). The Influence of Big Five Personality Traits and Self-efficacy on Entrepreneurial Intention: The Role of Gender, *Journal of Entrepreneurship and Innovation in EmergingEconomies*,*(17*), https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/ 23939575 16684569

Oteer , R. (2015). Vocational Self-Concept among Education Counselors in Public Schools in Northern Governorates of Palestine, *International Journal of Education and Research* ,*3*(6),179-192.

Richards , D., Rabaino, A., Donohue , K. &Kalas , K. (2017). Improving Trainee Counseling Self-Efficacy: The Influence of Personal Adjustment Variables, *Journal of Behavioral and Social Sciences, 4*(2), 41–47.

Ruggiero, S., Rabiano , A., Richards, D. & Martin, W. (2014). Professional development and personal adjustment predictors of students' counseling self-efficacy.*VISTAS Online Journal*. Retrieved from http://www.counseling.org/docs/defaultsource/vistas/article_33.pdf

Sahranavard , M. (2014).Relationships between self-concept, self-efficacy, self-esteem, anxiety and science performance among Iranian students.*Middle East Journal of Scientific Research, 19*(11), 1531-1537.

Sinclaire , J. (2014). An empirical investigation of student satisfaction with college courses.*Research in Higher Education,(22)*, 1–21.

Sagone , E. &DeCaroli , M. (2017). Professional Values and Self-concepts in High School Students.*Social and Behavioral Sciences*,*114*(21), 216-221.

Sabanciogullari , S. &Dogan, D. (2017). Professional Self-Concept in Nurses and Related Factors: A Sample from Turkey. *International Journal of Caring Sciences,10*(3),1676-1684.

Shefer , N. ; Carmeli , A. &Cohen,M., R (2018). Bringing Carl Rogers Back In: Exploring the Power of Positive Regard at Work. *British Journal of Management,29*,63-81.

Schiele, B. ,Weist , M., Youngstrom , E., Stephan, S. & Lever, N. (2014). Counseling Self-Efficacy, Quality of Services and Knowledge of Evidence-Based Practices in School Mental Health, *The Professional Counselor,4*(5),467–480.

Puente-Palacios, K. & de Souza , M. (2018). Professional self-concept: Prediction of teamwork commitment, *Revista de Psicología ,36* (2), 465-490.

The Bureau of Labor Statistics (BLS),(2016). Current Employment Statistics Highlights,
https://www.bls.gov/news.release/empsit.toc.htm.

Tucker, S. (2017). Stigma of mental illness and multicultural counseling self-efficacy : investigating the implications of the multicultural training environment, mental health literacy, and empathy,. *Electronic Theses and Dissertations*,
https://ir.library.louisville.edu/cgi/viewcontent.cgi?referer=
https://www.google.com.sa/&httpsredir=1&article=3802&context=etd

Tsai , P. (2015). Trainee's anxiety and counseling self-efficacy in counseling sessions, *Graduate Theses and Dissertations*.https://lib.dr.iastate.edu/etd/14702

Uzunboylu, H. ,Baglama , B.; Özer , N., Kucuktamer , T. &Kuimova , M. (2017). Opinions of school counselors about bullying in Turkish high schools.*Social Behavior and Personality*, *45*(6), 1043–1056.

Van Der, Z. (2014).Explaining preferences and actual involvement in self-employment: Gender and the entrepreneurial personality.*Journal of Economic Psychology*, *33*(2), 325–34

Willson-Conrad, A. &Kowalske , M. (2018). Using self-efficacy beliefs to understand how students in a general chemistry course approach the exam process, *Chemistry Education Research and Practice,(1)*,9-14.

Weerdmeester, J. (2017). Exploring the Role of Self-efficacy in Biofeedback Video Games, *International Journal of Psychology,4*(1),91-100.

Yuan, K.; Ju, T. , Bing , H. & Bin, Y. (2017). A Study on the Teachers' Professional Knowledge and Competence in Environmental Education.*Journal of Mathematics Science and Technology Education*, *13*(7), 3163-3175